

المخدرات، الهيروين، أم الأفيون أم الحشيش¹⁶. قم ففكر في المبلغ الساحر الذي عرضه عليك الرجل نظير النقل. شيء لا يُصدّق يمكن أن يحدث في حياته نقلةً انقلابية خطيرة لا يمكن أن تحلم بها سامية أو فانتن أو حياة، لكن الرعب تملّكه في النهاية من الانفراس في عمل - مصيبة من هذا النوع، وفكر في الخروج فوراً من الكازينو وإبلاغ البوليس، لكنه اكتشف أنه يخاف من البوليس أيضاً، ويخاف الاقتراب من مبيانيه، مثلما يخاف الرجل الأنيق جداً ذا المظهر الراقى الوقور، الذي كان يجلس قبالة منذ قليل. وفي الطريق إلى البيت، وهو يسير مجرّراً رجليه بعد أن سابت مفاصله، مزّق رقم التلفزيون السرى وطوّحه في الهواء، وشعر بحسرة وإحباط يحطمان روحه ويهدّان كيانه.

• أصبح يحفظ عن ظهر قلب جميع الأرقام الأولى لهواتف مناطق القاهرة الكبرى كلها.

• تعرّض لمدة شهرين متواصلين، لمراقبة تليفونية من مباحث الأداب، التي ظننت أن إعلانه عن البسبوسة، وأم على ولقمة القاضي، والشكلمة، ما هو إلا شفرة خاصة لتوريد نساء الرذيلة.

• أصيب بضعف في السمع بأذنه اليمنى؛ لاستعماله الهاتف لفترات طويلة.

• زادت مشاجراته مع حياة التي فقدت أعصابها، ولم تعد تحتمل قضاءه الأمسيات في استخدام الهاتف، خصوصاً وقت عرض مسلسل السابعة والربع في التلفزيون.

• تعرّض لتوتر عصبي على فترات متقطعة بسبب جدل بعض من تكلم معهم؛ فمنهم من قال إن الأسعار التي يطرحها مرتفعة، أو